

الغيبة

[389] 354 - وأخبرني أبو محمد المحمدي (1) رضي الله عنه، عن أبي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال: سمعت أبا جعفر بن محمد بن أحمد (بن) (2) الزكوزكي رحمه الله - وقد ذكرنا كتاب التكليف، وكان عندنا أنه لا يكون إلا مع غال، وذلك أنه أول ما كتبنا الحديث - فسمعناه يقول: وأيش كان لابن أبي العزاق في كتاب التكليف إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، فيعرضه عليه ويحككه (3) فإذا صح الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخه، يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه. قال أبو جعفر: فكتبته في الإدراج بخطي ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: تفضل يا سيدي فادفعه [إلي] (4) حتى اكتبه من خطك، فقال لي: قد خرج عن يدي. فقال (5) ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره فكتبت (6) بعدما سمعت هذه الحكاية (7). 355 - وقال أبو الحسين بن تمام: حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاق بعدما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن _____ (1) هو الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي المتقدم ذكره في ح 132 وهو شيخ الشيخ. (2) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م ". (3) في البحار: ويحككه. (4) من نسختي " ف، أ ". (5) في البحار ونسخة " ف " قال. (6) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وكتبت. (7) عنه البحار: 51 / 358. _____